King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences

Volume 1 | Issue 2 Article 1

4-1-2022

# الدور المأمول للجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام في ضوء رؤية 2030

محمد بن خطيب
*جامعة الملك عبدالعزيز*

طالب صالح العطاس
*جامعة الملك عبدالعزيز*

عبدالله عطية الأحمدي
*جامعة جدة*

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

## Recommended Citation

الأحمدي, عبدالله عطية (2022) "الدور المأمول للجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام في ضوء رؤية 2030," *King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences*: Vol. 1: Iss. 2, Article 1.
DOI: https://doi.org/10.4197/Edu.1-2.1

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م١ع٢ ص ص: ١-٣٤ ( ٢٠٢٢م)
DOI:10.4197/Jeps.1-2.1

# الدور المأمول للجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام في ضوء رؤية ٢٠٣٠

**أ.د. محمد شحات خطيب**
أستاذ أصول التربية
جامعة الملك عبدالعزيز-جدة-المملكة العربية السعودية
**drkhateeb@gmail.com**

**د. طالب صالح العطاس**
أستاذ أصول التربية المشارك
جامعة الملك عبدالعزيز-جدة-المملكة العربية السعودية
السعودية
tsalattas@kau.edu.sa

**د. عبدالله عطية الله الأحمدي**
أستاذ أصول التربية المشارك
جامعة الملك عبدالعزيز-جدة-المملكة العربية السعودية
السعودية
aalahmadi3@kau.edu.sa

**مستخلص:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور المأمول للجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ولتحقيق هذا الهدف، تم توجيه استطلاع رأي العينة عمدية مكونة من (٤٠) خبيراً أكاديمياً في الجامعات السعودية للتعرف على أهم التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام. وقد تمثلت أهم هذه الأفكار المنحرفة في الابتعاد عن جماعة المسلمين، وإشاعة الفرقة، والابتداع والسعي لتعطيل أوامر الله ونواهيه، والانحياز إلى أعداء الإسلام لأسباب أو المصالح شخصية. كما طبقت استبانة على (١٣٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز للكشف عن موافقتهم على أهمية الأدوار المقترحة التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام. وقد أظهرت النتائج أهمية كل الأدوار بدرجة كبيرة جداً. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً على إجمالي تلك الاستبانة وفق متغيري الجنس والتخصص، بينما وجدت فروق حسب متغيرات المنصب الإداري والدرجة العلمية وسنوات الخبرة في اتجاه كل من أعضاء هيئة التدريس الذين لا يشغلون منصباً إدارياً، ومن هم على درجة أستاذ مساعد، وذوي الخبرة أقل من خمس سنوات.

**الكلمات المفتاحية** مسؤوليات الجامعة الانحراف الفكري، وسطية الإسلام، رؤية ٢٠٣٠.

## المقدمة

يموج العالم المعاصر بثورات وتطورات هائلة تمزج بين تكنولوجيا الإعلام مترامي الفضاء، والاتصالات غير المقيدة بحواجز المكان والزمان، والمعلومات المتدفقة بسرعة غير متناهية. ولا شك أن لتداعيات مثل هذه الثورات والتطورات تأثيرات بالغة في مختلف جوانب الحياة البشرية، وذلك على المستويين الإيجابي والسلبي

فعلى المستوى الإيجابي، وعلى سبيل المثال لا الحصر، أدت مثل تلك التطورات إلى ظهور نمط اجتماعي جديد يُعرف بتطبيقات التواصل الاجتماعي الذي يقوم على الإفادة من الأنظمة الإلكترونية – المعتمدة على الشبكات المفتوحة، وهندسة البرمجيات المتكاملة المرتكزة على النصوص والفيديوهات والصوت والصورة والرسومات – في التواصل مع مطلق الآخر بكل حرية، وبسرعة فائقة، وبأقل جهد وتكاليف ممكنة. وقد وجدت تطبيقات التواصل الاجتماعي إقبالاً كبيراً من جميع فئات المجتمع خاصة الشباب، وذلك لما تتمتع به هذه الصفحات من خصائص ومزايا عديدة. فاستخدام هذه الصفحات يتيح سلوكيات بين الشباب أكثر اجتماعية مثل: مشاركة الأحداث، والدردشة، والتعاون المباشر على الويب، وتحميل الملفات، وإضافة الروابط لمواقع شبكة الويب، وتحميل الصور، وتحديث المشاركات (Pinto, 2014, p.4). كذلك تتميز هذه الصفحات بقدرتها على: خلق بعد جديد من التفاعل الاجتماعي، وإتاحة التفاعل مع المحتوى بأسلوب جماعي، ومشاركة التفكير، وتوفير مجتمع الممارسة الآمنة الذي يتيح علاقات وطيدة مع أفراد المجتمع الآخرين، وتقليل الفجوة المعرفية والتقنية (Marin-Diaz, 2014, pp.98-99).

كما نتج عن مزايا تلك التطبيقات: تنامي استخدامها على مستوى كافة دول العالم، وقد أشارت تقارير ودراسات عدة إلى أن السعودية تأتي في قمة الدول العربية من حيث استخدامها، كما تمثل الشريحة العمرية للشباب من ١٥ إلى ٢٩ سنة الفئة الأكبر التي تستخدم مثل هذه الوسائل (Arab Social Media Report, 2013, The Social Clinic, 2015). أما أحدث الإحصائيات في هذا السياق، فتؤكد أن السعودية تعد من أقوى وأكبر الأسواق العالمية توظيفاً لتطبيقات التواصل الاجتماعي وخاصة لسناب شات ويوتيوب، فبينما يصل الارتفاع العالمي في وسائل التواصل الاجتماعي إلى ٩,٢٪ سنويًا، تتصدر المملكة العربية السعودية السباق بين الدول الأخرى بمعدل نمو سنوي قدره ٨,٧٪. كما أن الشريحة العمرية من ١٨ إلى ٣٤ سنة هي الفئة الأكبر التي تستخدم مثل هذه الوسائل بنسبة ٧٢,٧٠%. وفيما يلي جدول يلخص تلك الإحصائيات، التي صدرت ٢٥ ديسمبر ٢٠٢١، وأظهرت أن إجمالي عدد سكان المملكة يبلغ (٣٥,٠٨) مليون نسمة (GMI Blogger, 2021):

**جدول (١): الأعداد والنسب المئوية لمستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي في السعودية**

| تطبيقات التواصل الاجتماعي | إجمالي المستخدمين | |
|---|---|---|
| | العدد بالمليون | % |
| اليوتيوب | ٣١,٤٠ | %٨٩,٥٠ |
| واتس آب | ٢٨,٢٤ | %٨٠,٥٠ |
| انستجرام | ٢٦,٨٠ | %٧٦,٤٠ |
| الفيس بوك | ٢٥,٩٢ | %٧٣,٩٠ |
| تويتر | ٢٥,٠٥ | %٧١,٤٠ |
| ماسنجر | ١٨,٩٨ | %٥٤,١٠ |
| سناب شات | ١٨,٧٣ | %٥٣,٤٠ |
| تيك توك | ١٥,٦١ | %٤٤,٥٠ |

وإذا كانت هذه الإحصائية تبين ما نتج عن الثورات والتطورات التقنية المعاصرة من إيجابيات متعددة ومزايا متنوعة (من الناحية الكمية)؛ إلا أن استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي – خاصة بين الشباب – لا يعني أنه لا يخلو من السلبيات (من الناحية الكيفية). وقد أشارت دراسات عديدة إلى بعض التحديات أو السلبيات الناجمة عن الثورات والتطورات التقنية المعاصرة. فأوضحت دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) أن أكثر الانعكاسات السلبية للتطورات التقنية المعاصرة – بصفة عامة – تتمحور في: التأثر بآراء الآخرين واتباعها، ونشر الإشاعات والفضائح، والتشكيك بقيمة التراث الحضاري والرموز الوطنية، والتشهير بجهات وأفراد بدون وجه حق، وتذبذب النسق القيمي، ونشر الشبهات ضد الإسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم، وتسويق السلوكيات المخالفة لقيم ومبادئ الإسلام، وتفكيك الأواصر الأسرية والاجتماعية، وسهولة التجسس على وتسهيل التواصل بين العناصر المتطرفة والإرهابية، الاستقطاب السياسي.

كما أوضح المنصور (٢٠١٢) ما قد يكون لمثل تلك التقنيات المعاصرة من تداعيات ترتبط بالعنف والجريمة، وترويج الشائعات، والادعاءات الكاذبة، ونشر صور الإباحية، وانتحال الشخصيات الوهمية.

كذلك أوضحت دراسة المجممي (١٤٣٣هـ) كيفية استفادة المنصِّرين من الخدمات التفاعلية عبر التقنيات المعاصرة في: الدعوة إلى اعتناق النصرانية، وإنشاء اتحاد للتنصير عبر الإنترنت، وتوفير برامج لتدريب المنصرين على نشر دعوتهم، وإقامة المؤتمرات المخصصة للتنصير، والهجوم على كل ما يتعلق بالإسلام، وزعزعة العقيدة في نفوس المسلمين من خلال بث الشبهات والطعون في دينهم.

وللكشف عن أكثر التحديات المعاصرة التي تواجه منسوبي الجامعات السعودية عبر التقنيات المعاصرة، وذلك من خلال استخدام أدوات عديدة، مثل: استطلاع آراء الخبراء الأكاديميين، وتحليل لمحتوى بعض صفحات التواصل الاجتماعي، واستبانة موجهة للطلاب، أظهرت دراسة نجمي والسيد (٢٠١٧) أن من أكثر هذه التحديات ذات الارتباط بالفكر: إلهاء الشباب عن قضايا الأمة الإسلامية، ونشر الإشاعات والفضائح الكاذبة التي تضعف الانتماء للوطن، وتصدير الأفكار والقيم والعادات والتقاليد الغربية المخالفة للإسلام، والتبعية الفكرية، والإساءة والتشهير بجهات أو أفراد أو جماعات معينة، وفوضوية الإفتاء، وحرية الرأي والتعبير غير المنضبطة بأحكام الشريعة، وتأجيج حدة الصراع والفرقة والاختلاف بين المسلمين، ونشر الشبهات المسيئة للإسلام ورموزه الأجلاء، والترويج إلى المذاهب أو التيارات السياسية الهدامة، والدعوة إلى المذاهب أو التيارات الدينية المناقضة للإسلام، وتكدير الأمن وإثارة الفتن بين المواطنين، والدعاية أو التجنيد للمنظمات الإرهابية أو للأفكار المتطرفة، ونشر الإلحاد.

وفي ظل التداعيات السلبية للتغيرات والتطورات المعاصرة، قد لا يستطيع البعض التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، مما يؤدي إلى حدوث أزمة فكرية وسلوكية، قد ينتج عنها – ومن غير وعي – التمرد والثورة على قيم المجتمع، أو الاغتراب عنه، أو اتباع الجماعات المتطرفة فكرياً. فإذا أُضيف لما سبق، تزايد التحديات الخارجية التي تستهدف فكر الشباب المسلم وأمن مجتمعهم؛ لتيقَّن الجميع وخاصة قادة التربية والتعليم والإعلام والأمن والسياسة أهمية – بل وضرورة – قيام المؤسسات بأدوارها المنوطة بها، مع التجديد في بعض أدوارها لمواكبة مثل هذه التغيرات من ناحية، ولاستثمار مثل هذه الأدوار وتوجيهها بما يعود على المجتمع كله بالأمن والاستقرار والمحافظة على وحدته وهويته وأمنه الفكري من ناحية أخرى.

وهذا هو دأب المملكة العربية السعودية منذ نشأتها وحتى الآن؛ كونها دولة إسلامية تقوم على تعزيز الفكر الوسطي وقيم الاعتدال والتسامح وفق منهج أهل السنة والجماعة، كما نصت على ذلك أولى أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأكدت ذلك العديد من الممارسات والدراسات العلمية والمجلات المتخصصة والكراسي البحثية والمؤسسات الأكاديمية والمراكز الوطنية، والتي منها على سبيل المثال لا الحصر: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، وأكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، وكرسي الأمير فهد بن سلطان لدراسة قضايا الشباب وتنميتهم، ودراسات: الحارثي (١٤٣٣هـ)، والعيسي (٢٠١٧)، والخطيب (١٤٣٧هـ) و(١٤٣٨هـ)، والسديس (١٤٣٨هـ)، واليامي (٢٠١٩).

ومما أوصت به هذه الدراسات: (١) هناك حاجة ماسة إلى إنشاء مشروع تربوي شامل متكامل لمعالجة الانحرافات الفكرية والسلوكية في ضوء وسطية الإسلام، (٢) ضرورة ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال في المجتمع

المحلي وفي التعليم بفروعه ومؤسساته، لأن العديد من مظاهر الانحراف عن هذه القيم تعود إلى المصادر الفكرية غير المأمونة التي يتم من خلالها استقاء هذه المظاهر، (٣) أن دور الجامعة هو الأساس في ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال؛ كونها الحاضن العلمي والفكري المؤثر في ترسيخ الوسطية والتسامح، ووقاية الفكر من الانحراف، وإيجاد المقترحات والحلول الفقهية والعلمية والتقنية المناسبة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة، فضلا عن مسؤولية الجامعات لإظهار سماحة الإسلام وقيمه الوسطية، (٤) الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات وتفعيل نتائجها التي من شأنها مكافحة مظاهر الانحراف الفكري وتحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع.

وتأسيساً على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، وفي إطار اهتمام وكالة جامعة الملك عبد العزيز للدراسات العليا والبحث العلمي بهذا المجال وجعله ضمن أولوياته البحثية، تأتي هذه الدراسة للكشف عن الدور المأمول للجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

## مشكلة الدراسة

تأسيساً على ما انتهت إليه مقدمة الدراسة، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أبرز التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام؟
٢. ما الدور المأمول للجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام؟
٣. هل توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو الدور المأمول للجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، والتخصص، والمنصب الإداري، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة؟

## أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى:

١. استطلاع آراء الخبراء الأكاديميين حول أبرز التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام.
٢. الكشف عن الدور المأمول للجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المعاصرة (الداخلية والخارجية) المنحرفة عن وسطية الإسلام.
٣. الكشف عما إذا كانت توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو الدور المأمول للجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، والتخصص، والمنصب الإداري، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

١. توضيح رؤى خبراء الجامعة نحو الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لتعزيز منهج الوسطية، ولمواجهة التيارات الفكرة المعاصرة المنحرفة عن هذا المنهج الوسطي.

٢. مواكبة الجهود المبذولة سياسياً وأكاديمياً وبحثياً في مجال تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، ومواجهة الفكر المتطرف.

٣. من المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من: المؤسسات التعليمية، والبحثية، والأمنية، والإعلامية، وكل من يُعنى برفع مستوى صورة المملكة ذهنياً.

**مصطلحات الدراسة:**

وردت الوسطية في الشرع الحنيف في أكثر من آية قرآنية وحديث نبوي لتدل على معاني: العدل، والخيرية، والتوسط بين الإفراط والتفريط، والأوسط والأعلى، وما بين الجيد والرديء، وما بين طرفي الشيء وحافتيه (القحطاني، ٢٠١٩). وعُرِّفت الوسطية اصطلاحاً بأنها: "الحد الذي يقوم على أساس الإنصاف والعدل والتسوية، بعيداً عن الغلو والتقصير، والإفراط والتفريط، مراعياً ظاهرة التوازن الدقيقة، ومبدأ القسمة الحقة، سالكاً الطريق القويم والمنهج المستقيم" (العجمي، ٢٠١٦م، ص١٥).

ومضاد الوسطية: الانحراف، وقد عرف الخطيب (١٤٣٧هـ) الانحراف الفكري بأنه: "الميل لأفكار معينة، واعتناقها والإيمان بها رغم أنها تخالف ما أُتفق عليه من قوانين، وما أُشتهر من أعراف" (ص١٢)، كما عرفه إبراهيم (٢٠١٩) بأنه: "العدول والميل عن الفكر الصحيح ومجاوزة الحد الشرعي إفراطاً وتفريطاً" (ص١١٥).

أما مصطلح الدور؛ فقد عرفه عوض (٢٠١٧) بأنه: السلوك المتوقع من الفرد والآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمكانته الاجتماعية" (ص٢٥٥).

وفي ضوء ما سبق، يُعرف "دور الجامعة في مواجهة الفكر المنحرف عن وسطية الإسلام" – في هذه الدراسة – إجرائياً بأنه: المسؤوليات والمهام الإدارية والتنظيمية والممارسات الإجرائية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لتعزيز الأمن الفكري ومواجهة أي تجاوز فكري في ضوء منهج الوسطية الإسلامي.

## الإطار النظري للدراسة

### (١) وسطية الإسلام:

الإسلام هو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها، والوسطية والاعتدال والتوازن هي مفاهيم تراعي حق الفطرة الإنسانية وتتلاقى مع تكريم الخالق – جل في علاه – للإنسان، وتفضيله له على سائر المخلوقات. وفي اتباع

الوسطية والاعتدال حماية للنفس وصون لها عن الزيغ والشطط والانحراف عن تلك الفطرة، كما أن جل ما يقولونه ذووا الأفكار المنحرفة أو يفعلونه خارج حدود هذه الفطرة هو مجرد اتباع للهوى وامتثال للشياطين التي تصور لهم الأمور على غير حالها. لذا، يؤكد الإسلام على ضرورة مسايرة الفطرة، قال تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (سورة الروم، الآية:٣٠)، وقال تعالى :"وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا" (سورة البقرة، الآية: ١٤٣).

وبحسب ما وجه به إمام الحرم المكي الشيخ عبد الرحمن السديس (١٤٣٨هـ)، فإن العدول عن الوسطية ونبذ سلوك الاعتدال يهدد الأمن، ويعرض السلام للخطر وعدم الاستقرار، وأن الذي يدفع البعض إلى مثل هذه السلوكيات غير المعتدلة هو التفريط في احترام مبادئ الحضارة والتعارف، وعدم الامتثال للقيم الإنسانية والجهل بشرع الله، ولذلك فإن وسطية الإسلام هي جامعة لأمور الدنيا والآخرة، وهي دليل الإعجاز فيه وهي مبادئ صالحة لكل زمان ومكان، والوسطية بهذا السياق هي ربانية ثابتة شاملة موافقة للفطرة، كاملة، بريئة من الغلو، ميسرة للأمور، مراعية للقيم الإنسانية، متوازنة، منضبطة بالنص الشرعي غير المحرف، وموافقة لمنهج السلف، ومراعية للمقاصد الإسلامية. كما إنها وسطية في الاعتقاد، وفي المنهج، وفي العبادات، وفي المعاملات، وفي كافة النظم.

وبهذا، فمفهوم الوسطية في الإسلام يشتمل على الأبعاد النظرية والتطبيقية العملية الموافقة للفطرة التي فطر الله الناس عليها. كما أن المنطلقات الفكرية للوسطية ترسخ الأفق الأوسع لهذا المفهوم، فليست الوسطية مجرد استواء وتوسط، بل هي تحقيق للمطالب الإنسانية الكبرى، من أمن واستقرار، واستمرارية لبقاء وتكامل النوع الإنساني، وتقبل الناس لبعضهم البعض، وتمكينهم من حسن التعايش والعيش والكرامة والحرية وامتلاك حق الاختلاف الطبيعي – الذي هو من باب رحمة الله بعباده وإثراء الإنسانية – دون تناحر وتباغض وعدائية وتكبر وتمييز. وبذلك يدل المعنى المنهجي للوسطية على شمول الأقوال والأعمال والأحكام والسلوك والتصرفات والمقاصد والغايات لتحقيق الأصوب والأصلح والأحسن والأنسب للبشرية، حيث إن البشر يتشاركون هذا الكوكب، ويحتاجون إلى القيم التي تعزز الانفتاح الإيجابي المتوازن على الثقافات والحضارات التي تساعد الجميع على تخطي أزماتهم المختلفة (العيسي،٢٠١٩).

ولقد انتهجت الشريعة الإسلامية نهجاً فريداً وطريقاً قويماً في بناء الفكر الصحيح الذي يتفق مع الفطرة السليمة، وفي تنظيم عملية التفكير ووقايته من أي خروج عن الشرع بالزيادة أو النقصان. ومن أمثلة ذلك: منعت تشريعات الإسلام أي سبيل غير قويم يخرج بالفكر عن مراد الله، أو يؤدي إلى تعطيل العقل أو إهماله أو الاعتداء عليه؛ فمنع الإسلام الطيرة أو التشاؤم، والخرافات، والشعوذة، والكهانة، والتنجيم حفاظاً على العقول من

الانحرافات، كما حرَّم الإسلام الخمر والمسكرات، وحرَّم السحر وجعله من الموبقات، كذلك حذَّر الإسلام من اتباع الهوى، وذمَّ الكبر والاستكبار والإصرار على الباطل واتباع أهله، وحذَّر من التقليد الأعمى للغير من غير نظر وتأمل في الدليل، فهؤلاء المقلدون غير المفكرين مصيرهم إلى الخسران كما صرَّح بذلك القرآن الكريم في قوله تعالى: "ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ فَهُمْ عَلَى آَثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ" (سورة الصافات، الآيات ٦٨: ٧٠).

وفي المقابل، حثَّ الإسلام على تحكيم العقل واستعماله في تدبر كل ما في عالم الشهادة من ميادين الكون والأنفس والاجتماع البشري وما يتعلق بهذه الميادين من أحوال في الماضي والحاضر والمستقبل. كما حضَّ الإسلام على طلب العلم من مظانِّه الموثوقة ومن مصادره الثابتة، لذا رفع الله عز وجل شأن العلماء، وأعلى منزلتهم، وأجزل لهم العطاء على اجتهاداتهم التي تستهدف الاعتصام بحبل الله المتين، وعدم التنازع والخروج عن جادة الصواب، وهنا أرشد الإسلام الإنسان العاقل إلى اتباع المنهج الوسطي في التفكير، وأمره بالبعد عن الأوساط المنحرفة والمضللة للتفكير، قال تعالى: "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا" (سورة الكهف، الآية:٢٨)

وهنا تتجلى ضرورة الالتزام بضوابط وأسس الوسطية للوقاية من الفكر المنحرف، والتي يمكن تحديدها في (السيد، ٢٠٢٢):

- عدم الحكم على صاحب رأي أو فكر بسوء عند الاختلاف معه.
- ألا يُزال الخطأ بخطأ يساويه أو يفوقه أو حتى يقل عنه.
- طلب الحقيقة كما هي بعيداً عن الأهواء والآراء الملتوية.
- ضرورة التزام الاعتدال والتوسط في كل أمور الدين والدنيا.
- ضرورة مجانبة الغلو والتطرف والإفراط والتفريط والجفاء في كافة الأمور.

**(٢)التيارات الفكرية المنحرفة عن وسطية الإسلام:**

أي انحراف هو خروج عن الوسطية والاعتدال، سواء أكان الانحراف بالإفراط أو التفريط، ومن ثم يكون سبباً للوقوع في الشبهات والأهوار، وتجاوز الحد في الأموال والأفعال، وإفساد القيم، وانتشار الفتن، وارتكاب الجرائم الإرهابية، وفقدان الأمن والاستقرار في المجتمع (المغامسي، ٢٠٠٤).

لذا، فكل التيارات الفكرية المنحرفة – قديماً وحديثاً – ناجمة عن اختلال في الفكر والتفكير، والتأويل العقلي الخاطئ للآيات والأحاديث؛ الأمر الذي يؤدي إلى إشاعة أفكار ليس لها مرجعية شرعية أو قانونية، بغية تحقيق

مصالح شخصية، أو التشكيك في الأصول والثوابت والأهداف والمصالح والنظم، فينجم عن ذلك زعزعة الأمن الفكري، وإثارة الفُرقة والعنف والتطرف والاعتداء في بعض حالاته (الخطيب، ١٤٣٧هـ).

وهنا ينبغي التمييز بين نوعين من التيارات الفكرية المنحرفة في المجتمعات المسلمة؛ فأولاهما هو الانحراف النابع من الغلو والابتعاد عن الوسطية والاعتدال داخل الفكر والمنهج الإسلامي نفسه، وذلك باستخدام التفسيرات والتأويلات الخاطئة والمتشددة لمفاهيم وقيم وأحكام مؤصلة في الشريعة الإسلامية. أما النوع الثاني من الانحراف؛ فيتمثل في استخدام مفاهيم وأفكار وقيم وأحكام وعقائد قد تصطدم مع الثوابت الإسلامية بسبب اتباع أفكار وضعية تقوم على تغييب أو تحييد دور الدين الإسلامي، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع (الشهوان، ٢٠١٨).

أما أبرز أسباب الانحراف الفكري؛ فقد عددها السحيباني (١٤٣٠هـ) في: الابتداع، واتباع الهوى، واتباع المتشابه، والتعصب، والتحزب، والأخذ بالشائعات. كما استنبط من القرآن والسنة مظاهر وصور عديدة للانحرافات الفكرية – سواء أكانت في الأمور الدينية أم في غيرها – مثل: الإلحاد بإنكار الخالق سبحانه، واستحلال المحرمات الشرعية، والتكفير بدون علم، والبغي.

كما ذكر الحارثي (١٤٣٣هـ) أسباب ومظاهر عدة للانحرافات الفكرية، منها: مخالفة أمر الله عز وجل وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم، وإيذاء النبي صلى الله عليه وسلم بالقول أو بالفعل، واتهام الآخرين بالنفاق أو الكفر، وصد الناس عن عبادة الله عز وجل، والطعن في الصحابة، والسباب بين المسلمين وغيرهم، والإعراض عن الحق والعلم، وإثارة الشقاق والخلاف والفتن.

وجمع إبراهيم (٢٠١٩) أكثر أسباب ومظاهر الفكر المنحرف في الغلو، والذي يتمثل في الأخذ بظواهر الأمور أو النصوص على غير علم بمقاصدها وسوء فهمها، مثل الشخص الذي يأخذ موقفاً سلبياً تجاه المجتمع وقوانينه وضوابطه، ثم يُصدر حكماً فردياً على المجتمع بالردة أو التكفير. وللغلو مظاهر شتى، منها: التعصب لرأي شخص ما وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، وإلزام جمهور الناس بما لم يلزمهم الله به، والغلظة في التعامل والخشونة في الأسلوب والفظاظة في الدعوة، واتهام الآخرين بالكفر أو سوء الظن بإيمانهم، واستغلال مبدأ النصح أو سلطتهم أو مكانتهم قناعاً لتحقيق الغايات الشخصية، والتشدد في تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ولو أدى إلى إزهاق الأرواح وإتلاف الممتلكات بالإرهاب والترويع والتفجير والتدمير.

وإذا كانت الانحرافات الفكرية أمراض متفشية ومشكلات أممية، فلكل مرض علاج ودواء، ولكل فرد ومؤسسة في المجتمع دور في حل المشكلات، ولعل أنجع علاج وأقوم حل للفكر المنحرف هو ما وجَّه إليه الشرع الحنيف من حيث: الاعتصام بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولزم الجماعة، وملازمة العلماء، وطاعة ولي الأمر

المسلم، وتحمل المفسدة الأقل لدفع مفسدة أكبر، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، والحوار، والتهديد والوعيد.

**(٣)أدوار الجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة عن وسطية الإسلام:**

تُعد مؤسسات التعليم من أهم مؤسسات المجتمع في الحفاظ على الأمن والاستقرار والضبط الاجتماعي؛ إذ إنها المسؤولة بدرجة أكبر من غيرها عن تعزيز قيم الوطنية والمواطنة والهوية والانتماء والوسطية والتسامح والاعتدال. وعندما تتعرض أي أمة لأزمة أو انحراف ما؛ فإنها تلجأ مباشرة إلى التعليم لترسيخ الأمن الفكري وتعميق الوعي الديني وتطبيق المنهج الوسطي كأنسب سلاح لمواجهة الصراعات الفكرية وتنوير الشباب بضوابط التعددية الفكرية والعدالة الاجتماعية والحريات العامة في ظل المتغيرات والمستجدات الطارئة (إبراهيم، ٢٠١٩).

وتمثل الجامعة – كأبرز المؤسسات التعليمية – مرحلة مصيرية تتجسد من خلالها حياة الشباب، ففيها تتحدد أهدافهم، وتتعدل أفكارهم، وتُرسخ معتقداتهم، حيث يتعلمون كيف يتعاملون بفكر واع ومستنير مع قضايا الواقع المعاصر بما يعتريه من تغيرات وتوجهات وصراعات فكرية. وإذا كانت فترة الشباب أثناء الجامعة هي أكثر الفترات التي تكثر فيها الاتجاهات الأيدولوجية، وتتصارع فيها الأفكار والمفاهيم والقيم؛ تعددت أدبيات البحث التربوي التي أكدت – من خلال أدواتها الميدانية أو أساليبها الاستشرافية أو توصياتها – على أدوار معينة ينبغي أن تقوم بها الجامعة للتعامل مع الأيدولوجيات المختلفة أو الانحرافات الفكرية.

فقد أوصى المؤتمر الدولي للجامعات الإسلامية وتعزيز الفكر الوسطي الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع الجامعة الأزهرية الإندونيسية في جاكرتا عام ٢٠١٧م، كما أكدت الوثائق العديدة الصادرة عن المركز العالمي لمكافحة التطرف "اعتدال" والذي دشنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض بحضور قادة ٥٥ دولة عربية وإسلامية، أن الجامعات – باعتبارها الحاضن العلمي والفكري المؤثر في ترسيخ الوسطية والتسامح، ووقاية الفكر من الانحراف – مدعوة لإظهار سماحة الإسلام وقيمه الوسطية، وذلك من خلال القيام بالأدوار والممارسات التالية (العيسي، ٢٠١٧):

- تحقيق التوازن والتكامل بين ثوابت الشرع ومستجدات العصر.
- تمكين الأفراد من استيعاب النصوص الشرعية بالشكل الصحيح دون مغالاة أو تشدد.
- اتباع أسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وفتح سبل الحوار.
- التركيز على المظاهر المختلفة (في النواحي العقدية، والتشريعية، والتعبدية، والإنسانية، و...) لقيم الوسطية والاعتدال.

- تحقيق أهداف الاستخلاف الصحيح على الأرض.

كما اقترح كل من قمبر، ومبروك، وفيصل (٢٠١٦) أدواراً وأساليب يمكن للجامعة توظيفها لترسيخ الوسطية والاعتدال ومقاومة التيارات الفكرية المنحرفة، منها:

- شرح السياسات المجتمعية ذات الصلة بالوسطية والاعتدال لشرائح المجتمع المختلفة.
- توضيح سبل الوقاية من الانخراط في أفكار أو ممارسات تناقض الوسطية والاعتدال.
- تعزيز العلاقات بين أجهزة وفئات المجتمع المختلفة في كافة المواقع لدعم الوسطية والاعتدال.
- تخصيص برامج تدريبية مناسبة لجميع الأفراد أو الهيئات المعنية بترسيخ دعائم الوسطية والاعتدال.
- تعزيز فكر المساءلة والمحاسبة في المجتمع المحلي نحو كل الأفكار والسلوكيات المناقضة للوسطية والاعتدال، مع تطوير المهارات الثقافية للأفراد المعنيين بهذا الفكر.
- التعاون مع أجهزة المجتمع المحلي المختلفة في معالجة الظروف والعوامل المهنية للفكر والسلوك المناقضة للوسطية والاعتدال.
- نشر ثقافة الحوار والحلول السلمية والإيجابية في المجتمع لتعزيز الوسطية والاعتدال.
- تبيان مغبة الانسياق الفردي والاجتماعي خلف ما يسمى بحرية التعبير المتعارضة مع الوسطية والاعتدال.
- اتخاذ إجراءات صارمة لعدم تناقل خطابات الكراهية والبغضاء والشحن الانفعالي التي تحجب ثقافة الوسطية والاعتدال.
- سن قوانين موضوعية غير تمييزية لتقييد المعارضين للوسطية والاعتدال.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في تعريف المشكلات المتعلقة بثقافة الوسطية والاعتدال وتفسيرها وصياغة الحلول لذلك.
- استحداث أساليب وتقنيات مبتكرة بالتنسيق مع الجهات المختصة لرصد ومعالجة الخطاب المتطرف وخاصة في الخطاب الرقمي من ناحية، ولدعم مستويات الوعي واليقظة والتنوير المعرفي لدى المواطنين للتصدي لكل ما يعوق الوسطية والاعتدال من ناحية أخرى.
- التخطيط لبرامج فكرية توعوية، وتطبيق وسائل تربوية ونفسية وقائية وعلاجية في مساعدة الأفراد على تخطي مشكلات الأمن الفكري لديهم.
- إنشاء مراكز استشارية أو إرشادية وكراسي بحثية تساعد على تقديم الحلول المناسبة لمشكلات الأمن الفكري التي تناقض نشر ثقافة الوسطية والاعتدال في المجتمع.

وبالإضافة إلى ما سبق، فثمة أدوار وأساليب متعددة ومتنوعة ينبغي أن تقوم بها الجامعة لترسيخ الوسطية والاعتدال ولمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة، مثل:

- صيانة الفكر الإسلامي الأصيل الذي يسود المجتمع، والدفاع عن هويته، وذلك بالدراسة والتحليل، والمقارنة مع التيارات الفكرية الوافدة.
- عقد المؤتمرات والندوات التي تناقش جوانب الأمن الفكري، وتحذر من الوقع في الانحرافات الفكرية.
- تنمية الولاء للدين وتعزيز الانتماء للوطن.
- زيادة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تقديم حلول بناءة وموضوعية تسهم في مواجهة مخاطر الانحراف الفكري، وفي تحقيق مقومات الأمن الفكري في المجتمع.
- استحداث برامج علمية لإرساء الوعي الفكري حول وسطية الإسلام، وتعظيم حرمة الدماء المعصومة في الشريعة، والتصدي لكل مظاهر الانحراف الفكري.
- توظيف الجامعة لمناهج وأساليب التفكير العلمي لتنمية القدرات العقلية والإبداعية للشباب في تمحيص المذاهب الفكرية والشبهات الدخيلة المثارة ضد الإسلام والمسلمين (إبراهيم، ٢٠١٩).
- تنمية استعدادات وقدرات الشباب الجامعي على مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم، وتعزيز السلوكيات التي تقودهم نحو مسايرة ركب الحضارة، والخروج بفكر إسلامي وطني معاصر يحافظ على الثوابت ويؤمن بالتطوير (محمد، ٢٠١٣).
- تشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة الطلابية التي تعزز الفكر الصحيح لدى الطلاب، وتحصنهم من الفكر المشوه ومن الدعاوي المشبوهة التي تغرر بهم (شلدان، ٢٠١٣).

## الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

### منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وقد أشار مطاوع والخليفة (٢٠١٤) إليه بأنه المنهج الذي يعمل على "ملاحظة ظاهرة أو حدث ومتابعته، معتمداً على معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة أو خلال فترات مختلفة، بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقاتها بغيرها من الظواهر للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلاً".

### أدوات الدراسة

بعد تحليل الأدب التربوي المرتبط بموضوع الدراسة، قام الباحثون بتصميم أداتين بغرض الإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، وهما:

١. استطلاع آراء الخبراء الأكاديميين بالجامعات السعودية حول أبرز/أهم التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام.

٢. استبانة الكشف عن مدى موافقة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز على الدور المأمول للجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام. وقد اشتملت هذه الاستبانة على ٧٩ فقرة تندرج تحت ثلاثة محاور رئيسة، هي:

– **المحور الأول:** المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية (الداخلية) المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام (وتندرج تحته ٢٧ فقرة).

– **المحور الثاني:** المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية (الخارجية) المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام (وتندرج تحته ٢٣ فقرة).

– **المحور الثالث:** الممارسات الإجرائية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام (وتندرج تحته ٢٩ فقرة).

وقد تراوحت استجابات عينة الدراسة – عن كل فقرة – بين ثلاثة اختيارات تتدرج درجات الموافقة فيها بين (كبيرة، متوسطة، ضعيفة)، وذلك وفقاً لمقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد.

ولحساب **صدق الاستبانة**، تم عرضها أولاً على خمسة محكمين للتحقق من صدقها الظاهري. وبعد الحكم على صدق فقرات الأداة في الكشف عما وضعت من أجله، وعلى ترابطها بالمحاور التي تندرج تحتها، وعلى وضوحها وسلامة صياغتها، تم أيضاً حساب صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل فقرات ومحاور الاستبانة بالدرجة الكلية لها. وقد أوضح حساب معامل ارتباط بيرسون دلالة جميع معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) سواء بين درجة كل فقرة والمحور التي تنتمي إليه، أم بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة. وكانت قيمة الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمحور مرتفعة، كما كانت قيمة الارتباط بين كل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة. وتشير تلك النتائج لصدق درجات الاستبانة بشكل كافٍ لاستخدامها. والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرات ومحاور الاستبانة بالدرجة الكلية لها**

| فقرات المحور الأول | | فقرات المحور الثاني | | فقرات المحور الثالث | | محاور الاستبانة الثلاثة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم المحور | معامل الارتباط |
| ١ | .419** | ١ | .234** | ١ | .322** | الأول | .875** |
| ٢ | .239** | ٢ | .495** | ٢ | .201** | الثاني | .869** |
| ٣ | .419** | ٣ | .458** | ٣ | .793** | الثالث | .285** |
| ٤ | .551** | ٤ | .201** | ٤ | .364** | | |
| ٥ | .793** | ٥ | .346** | ٥ | .295** | | |
| ٦ | .775** | ٦ | .575** | ٦ | .201** | | |
| ٧ | .312** | ٧ | .201** | ٧ | .295** | | |
| ٨ | .201** | ٨ | .793** | ٨ | .201** | | |
| ٩ | .774** | ٩ | .346** | ٩ | .201** | | |
| ١٠ | .662** | ١٠ | .374** | ١٠ | .793** | | |
| ١١ | .398** | ١١ | .201** | ١١ | .419** | | |
| ١٢ | .628** | ١٢ | .414** | ١٢ | .201** | | |
| ١٣ | .662** | ١٣ | .234** | ١٣ | .223** | | |
| ١٤ | .570** | ١٤ | .773** | ١٤ | .201** | | |
| ١٥ | .801** | ١٥ | .874** | ١٥ | .398** | | |
| ١٦ | .739** | ١٦ | .857** | ١٦ | .201** | | |
| ١٧ | .739** | ١٧ | .713** | ١٧ | .433** | | |
| ١٨ | .662** | ١٨ | .874** | ١٨ | .433** | | |
| ١٩ | .774** | ١٩ | .739** | ١٩ | .398** | | |
| ٢٠ | .774** | ٢٠ | .776** | ٢٠ | .295** | | |
| ٢١ | .530** | ٢١ | .739** | ٢١ | .398** | | |
| ٢٢ | .252** | ٢٢ | .575** | ٢٢ | .398** | | |
| ٢٣ | .419** | ٢٣ | .398** | ٢٣ | .711** | | |
| ٢٤ | .284** | | | ٢٤ | .806** | | |
| ٢٥ | .398** | | | ٢٥ | .924** | | |
| ٢٦ | .201** | | | ٢٦ | .837** | | |
| ٢٧ | .398** | | | ٢٧ | .934** | | |

| فقرات المحور الأول | فقرات المحور الثاني | فقرات المحور الثالث | | محاور الاستبانة الثلاثة |
|---|---|---|---|---|
| | | ٢٨ | .924** | |
| | | ٢٩ | .433** | |
| ** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) | | | | |

وللتأكد من ثبات الاستبانة، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي، وذلك على عينة مكونة من (٢٥) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة الأصلي. وقد أوضح حساب معامل ثبات الاستبانة تراوح قيم ألفا كرونباخ بين (٠,٦٣٧) للمحور الأول، و(٠,٨٨٤) للمحور الثالث. كذلك بلغت درجة ثبات الاستبانة مجملة (٠,٧٧٦)، الأمر الذي يدل على صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، مع إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، ويكون مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها. ويوضح الجدول الآتي ذلك:

**جدول (٣): ثبات محاور أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)**

| المحور | عدد الفقرات | ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| الأول: المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية (الداخلية) المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام. | 27 | .637 |
| الثاني: المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية (الخارجية) المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام. | 23 | .658 |
| الثالث: الممارسات الإجرائية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام | 29 | .884 |
| الاستبانة | 79 | .776 |

وإضافة لما سبق، فإن حساب الاتساق الداخلي – الذي يعني التعرف على مدى تمثيل بنود العبارات تمثيلا جيدا للمجال المراد قياسه – يمكن حسابه من خلال طريقة ألفا كرونباخ التي تستخدم لحساب الثبات (٠,٧٧٦)، ثم الصدق بأخذ الجذر التربيعي للثبات (٠,٨٨١)؛ الأمر الذي يدل على أنه إذا كانت درجة ثبات مجموع فقرات الاستبانة ككل مرتفعة، فإن درجة صدق الاستبانة تكون عالية (جدا).

وبعد تقنين استبانة الدراسة، تم توزيعها إلكترونياً في صورتها النهائية على جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز في مختلف الكليات، ورغم المحاولات العديدة لنشر وتطبيق الاستبانة على مدار خمسة أشهر

تقريباً (بداية من ٢٠٢١/١١/٢٧ إلى ٢٠٢٢/٤/١١)، إلا أنه لم تصل سوى (١٣٥) استجابة. وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة:

**جدول (٤): توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة**

| متغيرات الدراسة | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 120 | 88.9 |
| | أنثى | 15 | 11.1 |
| التخصص | نظري | 117 | 86.7 |
| | عملي | 18 | 13.3 |
| المنصب الإداري | أشغل منصبا إداريا | 33 | 24.4 |
| | لا أشغل منصبا إداريا | 102 | 75.6 |
| الدرجة العلمية | أستاذ مساعد | 27 | 20.0 |
| | أستاذ مشارك | 42 | 31.1 |
| | أستاذ | 66 | 48.9 |
| سنوات الخبرة | أقل من خمس سنوات | 9 | 6.7 |
| | من خمس إلى أقل من عشر سنوات | 15 | 11.1 |
| | عشر سنوات فأكثر | 111 | 82.2 |
| الإجمالي | | 135 | %100 |

وبعد تطبيق الاستبانة، اعتمد الباحثون في تحليله للبيانات على المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار مان وتيني Mann–Whitney (Z)، واختبار كروسكال والس Kruskal–Wallis (X)، وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS إصدار ٢٥). وقد لجأ الباحثون لاختبارات الإحصاء اللامعلمي بسبب:

- كون بيانات الدراسة إما ذات طبيعة اسمية Nominal كما مع متغيرات: الجنس والتخصص، والمنصب الإداري، أو ذات طبيعة رتبية Ordinal كما مع متغير الدرجة العلمية.
- عدم اعتدالية توزيع البيانات والتي تختلف اختلافاً ذا دلالة إحصائية عن التوزيع الطبيعي، وذلك حيث قلت درجة الدلالة الإحصائية عن مستوى (٠,٠٥) بكثير. ويوضح الجدول والشكل الآتيان ذلك:

**جدول (٥): اختبارات اعتدالية التوزيع الإحصائي للبيانات المرتبطة بمتغيرات الدراسة**

| الاختبار | Shapiro-Wilk | | Kolmogorov-Smirnov | |
|---|---|---|---|---|
| متغيرات الدراسة | القيمة | الدلالة | القيمة | الدلالة |
| الجنس | .363 | .000 | .527 | .000 |
| التخصص | .401 | .000 | .519 | .000 |
| المنصب الإداري | .534 | .000 | .470 | .000 |
| الدرجة العلمية | .761 | .000 | .308 | .000 |
| سنوات الخبرة | .477 | .000 | .489 | .000 |

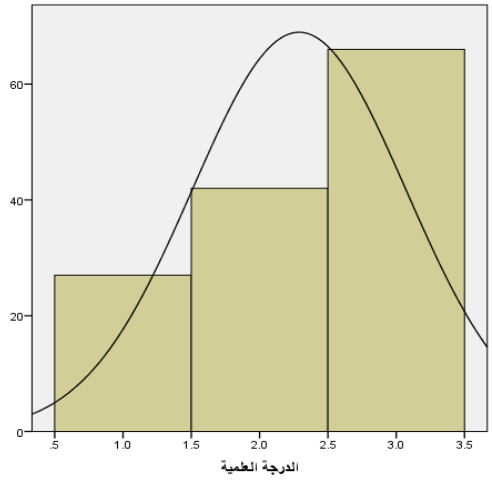


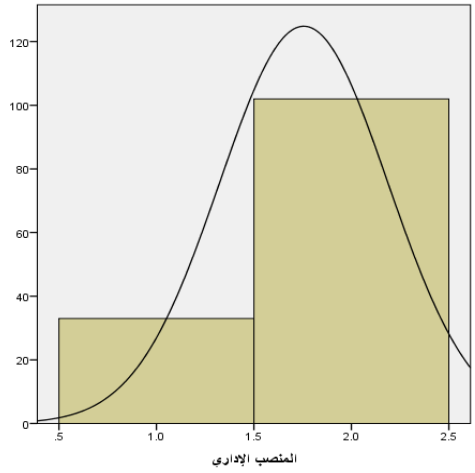


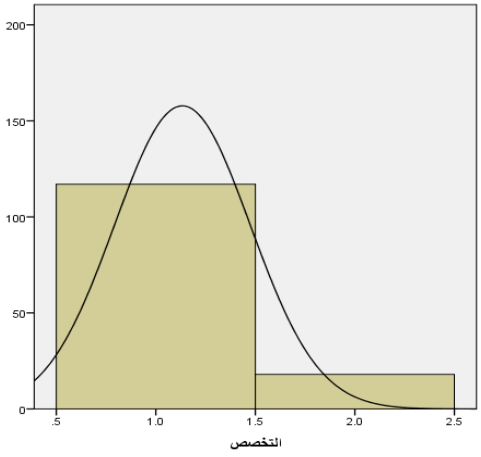


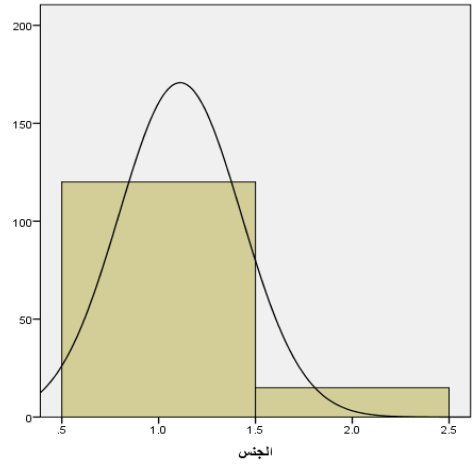

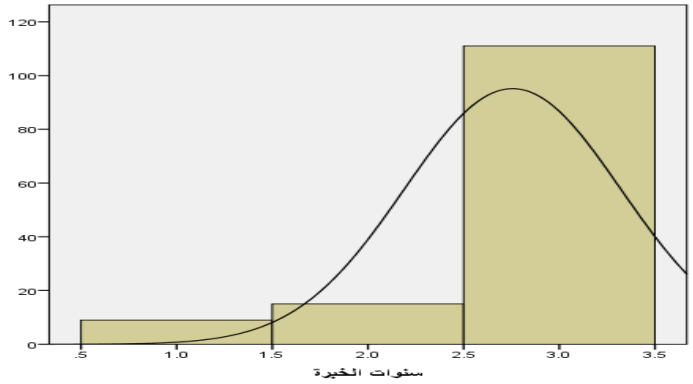


**شكل (١): يبين عدم اعتدالية التوزيع الإحصائي للبيانات المرتبطة بمتغيرات الدراسة**

كما تم حساب مستوى ومدى درجات كل استجابة من استجابات الاستبانة عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الخمسة وفقاً لطريقة ليكرت Likert Method. فالاستجابة (كبيرة) تعطى الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (٢) والاستجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (١)، والجدول الآتي يوضح مستوى ومدى الاستجابات على الاستبانة.

**جدول (٦): مستوى ومدى كل استجابة**

| مستوى الاستجابة | المـــدى |
|---|---|
| موافقة ضعيفة | من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٦٧ |
| موافقة متوسطة | من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤ |
| موافقة كبيرة | من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠ |

## نتائج الدراسة ومناقشتها

تعرض الدراسة لنتائجها حسب أسئلة الدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

**١- الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما أبرز التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام؟**

للتعرف على أبرز/أهم التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام، تم توجيه استطلاع رأي لعينة عمدية مكونة من (٤٠) خبيراً أكاديمياً في الجامعات السعودية بغرض تحديد درجة أهمية تلك التيارات. وقد اشترط الباحثون في عينة الخبراء أربعة معايير، وهي: أن تكون درجته العلمية أستاذاً، ومرَّ خمس سنوات أو أكثر منذ حصوله هذه الدرجة، وأن يكون قد شغل منصباً إدارياً (رئيس قسم أو وحدة، أو وكيلاً، أو عميداً)، وأن يكون ذا خبرة بدراسات الأمن أو الانحراف الفكري من خلال بحوثه، أو إشرافه ومناقشاته للرسائل العلمية، أو الدورات التي شارك فيها.

وقد أوضح تحليل نتائج استطلاع الرأي موافقة جميع الخبراء على أن جميع التيارات الفكرية الواردة بالقائمة تمثل أفكاراً معاصرة وأفكاراً منحرفة عن وسطية الإسلام بدرجة كبيرة جداً، حيث تراوح المتوسط الحسابي لها من ٢,٩٢ إلى ٢,٩٩، وتراوحت النسبة المئوية لها من ٩٧,٣٣% إلى ٩٩,٦٧%.

وفيما يلي عرض لهذه التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام؛ سواء أكانت داخلية (من داخل المجتمع) أم خارجية (من خارج المجتمع):

**جدول (٧): أبرز/أهم التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام مرتبة تنازلياً**

| أبرز التيارات الفكرية الداخلية المنحرفة عن وسطية الإسلام | المتوسط | النسبة |
|---|---|---|
| ١) الابتعاد عن جماعة المسلمين، وإشاعة الفرقة، والابتداع، والسعي لتعطيل أوامر الله ونواهيه | 2.99 | 99.67 |
| ٢) اتباع الهوى وهو ميل الطبع إلى ما يلائمه في الشر من غير فكر في العاقبة والنزوع إلى نيل الشهوات، وتغليب الظن، وعدم الاحتكام إلى المروءة | 2.97 | 98.00 |
| ٣) التردد أو الحرج من تطبيق تعاليم الإسلام بسبب ما جبلت عليه النفوس أو الكسل عن العبادة والنزوع نحو الراحة، أو الفتور عن أداء النوافل | 2.96 | 98.67 |
| ٤) الغلو وهو تجاوز الحد في الدين بسبب الجهل بالدين والبعد عن العلماء والتلقي من أهل البدع والجهل بحقيقة السنة والجماعة، والانصياع للإعلام المضلل | 2.95 | 98.33 |
| ٥) الجهل بالدين الإسلامي وضآلة المعرفة الدينية وكثرة الخوض في مسائل الدين بشدة دون علم | 2.94 | 98.00 |
| ٦) التكفير وهو من أشد الغلو ويقصد به الحكم بالكفر على من هم على أصل الإسلام | 2.94 | 98.00 |
| ٧) التعصب الذي يعتمد فكرة الإيمان الأعمى والاستعداد لاضطهاد المعارضين وغياب وعي الواقع فيحدث التمييز على أساس الدين بدافع غير موضوعي | 2.92 | 97.33 |
| **أبرز التيارات الفكرية الخارجية المنحرفة عن وسطية الإسلام** | **المتوسط** | **النسبة** |
| ١) الانحياز إلى أعداء الإسلام لأسباب شخصية أو لمصالح شخصية أو رغبة في الكيد ورد الاعتبار دون وجه حق | 2.99 | 99.67 |
| ٢) تمجيد القيادات العالمية التي ثبت أن لديها مواقف معادية لأمة الإسلام في صالح أعداء المسلمين | 2.98 | 99.33 |
| ٣) تقبل محاولات أعداء الإسلام لتشويه الهوية الإسلامية الأصيلة، وقبول التغريب تحت مسميات وشعارات وهمية منحرفة ومتنوعة | 2.98 | 99.33 |

| أبرز التيارات الفكرية الداخلية المنحرفة عن وسطية الإسلام | المتوسط | النسبة |
|---|---|---|
| ٤) السعي الحثيث لإشاعة الفرقة والاختلاف بين المسلمين | 2.98 | 99.33 |
| ٥) تمجيد الفكر الوضعي على حساب الأحكام الشرعية بفعل الشعور بالتقليد أو الانهزامية | 2.97 | 99.00 |
| ٦) تقديم مستويات من المحبة والتقدير والامتنان والقرب لشخصيات تعادي الإسلام على حساب المحبة والتقدير للأمة والوطن والأهل | 2.97 | 99.00 |
| ٧) التشبه بأصحاب العقائد الباطلة في أقوالهم وأعمالهم وسلوكهم | 2.95 | 98.33 |
| ٨) فتح الباب لدخول أنماط من الممارسات الشاذة والمحرمة | 2.94 | 98.00 |
| ٩) المطالبة بالحرية المطلقة أو الإباحية والشذوذ | 2.93 | 97.67 |

وبعد تحديد أبرز التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام، اقترح الباحثون – في ضوء أدبيات البحث التربوي – الأدوار التي يؤمل من الجامعة القيام بها لمواجهة تلك التيارات، وهذا ما ستوضحه الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

**٢- الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما الدور المأمول للجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام؟**

أوضحت نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز أن إجمالي المتوسط الحسابي على استبانة الكشف عن أهمية الأدوار المقترحة للجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام بلغ (٢,٩٦)، وأن المتوسطات الحسابية لمحاور الاستبانة تراوحت من (٢,٩٥) للمحور الأول إلى (٢,٩٧) للمحور الثالث، والجدول الآتي يوضح ذلك.

**جدول (٨): استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز على استبانة الكشف عن أهمية الأدوار المقترحة للجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام بصورة مجملة**

| محاور استبانة | المتوسط | الانحراف | % |
|---|---|---|---|
| الأول: المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية (الداخلية) المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام. | 2.95 | 0.115 | 98.33 |
| الثاني: المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية (الخارجية) المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام. | 2.96 | 0.117 | 98.67 |

| محاور استبانة | المتوسط | الانحراف | % |
|---|---|---|---|
| الثالث: الممارسات الإجرائية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام | 2.97 | 0.075 | 99.00 |
| الإجمالي | 2.96 | 0.072 | 98.67 |

يتضح من الجدول السابق موافقة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز على أهمية جميع الأدوار الواردة بالاستبانة بدرجة كبيرة جداً، حيث تراوحت نسب الموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة من ٩٨,٣٣% للمحور الأول إلى ٩٩ % للمحور الثالث؛ مما يعني ضرورة قيام الجامعة بهذه الأدوار لمواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام، وفيما يلي تفصيل ذلك:

**أ-النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول من الاستبانة:**

أوضحت نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز أن إجمالي المتوسط الحسابي على عبارات محور "المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية الداخلية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام" بلغ (٢,٩٥) بانحراف معياري (٠,١١٥)، أي أن عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز توافق على أهمية تلك المسؤوليات والمهام بنسبة كبيرة جداً (٩٨,٣٣%)، وأن الجامعة ينبغي أن تقوم بهذه المسؤوليات والمهام لمواجهة التيارات الفكرية الداخلية المنحرفة عن وسطية الإسلام. والجدول الآتي يوضح ذلك تفصيلاً.

**جدول (٩): استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول من الاستبانة مرتبة تنازلياً**

| عبارات المحور الأول: المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية الداخلية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام | | المتوسط | الانحراف |
|---|---|---|---|
| ١) | بيان دلالات الانحراف الفكري وآثاره على الفرد وعلى المجتمع | 3.00 | .000 |
| ٢) | تقديم برامج متنوعة لبيان الأساليب التي يتبعها بعض المنحرفين لتفريق جماعة المسلمين | 3.00 | .000 |
| ٣) | ترسيخ مبدأ الاعتصام بالكتاب والسنة | 2.98 | .148 |
| ٤) | التوعية والتثقيف لأفراد المجتمع ومؤسساته حيال الموضوعات الدينية وأهميتها وأهمية التمسك بها | 2.98 | .148 |
| ٥) | معالجة مشكلات الغلو ونحوها بالاستفادة من تطبيقات العلوم التربوية. | 2.98 | .148 |
| ٦) | تحبيب الناشئة والشباب بالدين وترسيخ انتمائهم إليه باعتباره الوسط | 2.98 | .148 |
| ٧) | بيان براءة الإسلام مما ينسب إليه من غلو أو تطرف | 2.98 | .148 |
| ٨) | تبيان أهمية العلم الشرعي كضرورة لفهم الحياة، وللمحافظة على النماء والبقاء | 2.98 | .148 |
| ٩) | بيان فضيلة الاعتزاز بالإسلام وتعليماته ومطالبه | 2.98 | .148 |

| عبارات المحور الأول: المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية الداخلية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام | المتوسط | الانحراف |
|---|---|---|
| ١٠) تقديم مواد إعلامية حديثة للتوعية بأهمية الانضواء تحت لواء الدين والتزام جماعته | 2.98 | .148 |
| ١١) المواجهة بالفكر المثمر والحوار الهادف والإيضاح والإفصاح. | 2.96 | .207 |
| ١٢) بيان فشل الفكر التكفيري من جميع الأوجه | 2.96 | .207 |
| ١٣) تقديم الدعم الإرشادي للأسرة في مسائل التطرف | 2.96 | .207 |
| ١٤) مساعدة أفراد المجتمع على إدراك أهمية ما ينادي به علماء الوسط في الدين ولأنفسهم ولبلادهم | 2.96 | .207 |
| ١٥) نشر ثقافة الوسطية وقيم الرفق والمرونة والانفتاح العقلي | 2.96 | .207 |
| ١٦) مساعدة المجتمع على ضبط الفتاوى وحصرها في العلماء المعتمدين. | 2.96 | .207 |
| ١٧) تثقيف المجتمع بشأن الشريعة | 2.96 | .207 |
| ١٨) بيان منهج السلف الصالح | 2.93 | .250 |
| ١٩) توضيح جوانب السياسة المحلية والاقتصادية حيال بعض الموضوعات الجوهرية | 2.93 | .250 |
| ٢٠) دعم الرعاية الأسرية للأبناء والبنات بأساليب حديثة تعتمد على غرس المرونة | 2.93 | .250 |
| ٢١) تكثيف الدور الإعلامي للجامعة نحو توعية المجتمع أفرادا ومؤسسات حول التطرف الفكري | 2.93 | .250 |
| ٢٢) بيان أن الضرر الكبير عند عدم الالتزام بتعاليم الإسلام | 2.93 | .250 |
| ٢٣) المساعدة في تقديم الإسلام للمجتمع بصيغ عملية جديدة | 2.91 | .286 |
| ٢٤) التحذير من خطورة التعصب ونواتجه | 2.91 | .286 |
| ٢٥) إقامة الندوات واللقاءات العلمية المتطورة للتنوير الفكري لتعظيم قدر الدين والأنبياء والقيادات | 2.89 | .380 |
| ٢٦) نشر فقه الاختلاف بين الناس | 2.89 | .380 |
| ٢٧) ترسيخ الأصالة في المجتمع | 2.84 | .421 |

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول تراوحت بين (٢,٨٤) وبين (٣,٠٠)، أو بنسب موافقة تتراوح بين (٩٤,٦٧%) وبين (١٠٠%)؛ أي أن جميع المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية الداخلية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام مهمة بدرجة كبيرة جداً، كما أن الانحرافات المعيارية لكل العبارات تراوحت من (٠,٠٠٠) إلى (٠,٤٢١)؛ مما يعني اتساق استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز وعدم تباينها فيما يخص أهمية قيام الجامعة بتلك المسؤوليات والمهام. ويمكن تفسير ذلك في ضوء تأكيد سياسة التعليم الجامعي السعودي على ضرورة إبراز خصائص التصور والهوية والشريعة الإسلامية السمحة التي تؤكد مبادئ الوسطية والتسامح والسلام والأمن والاستقرار، وما يستتبع ذلك من تبيان لأهمية الالتزام بالدين والتمسك به، ومن اتباع أساليبه القائمة على الحوار والحكمة، ومن الإفادة

من قصص السابقين وسير الأولين في اهتداء الصراط المستقيم والانضواء تحت لواء الدين والتزام جماعته الوسطية وانعكاسات ذلك على الفرد والمجتمع.

**ب-النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني من الاستبانة.**

أوضحت نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز أن إجمالي المتوسط الحسابي على عبارات محور "المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية الخارجية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام" بلغ (٢,٩٦) بانحراف معياري (٠,١١٧)، أي أن عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز توافق على أهمية تلك المسؤوليات والمهام بنسبة كبيرة جداً (٩٨,٦٧%)، وأن الجامعة ينبغي أن تقوم بهذه المسؤوليات والمهام لمواجهة التيارات الفكرية الخارجية المنحرفة عن وسطية الإسلام. والجدول الآتي يوضح ذلك تفصيلاً.

**جدول (١٠): استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من الاستبانة مرتبة تنازلياً**

| عبارات المحور الثاني: المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية الخارجية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام | | المتوسط | الانحراف |
|---|---|---|---|
| ١) | بيان الحكم الشرعي تجاه الانحياز إلى أعداء الإسلام مهما كانت الأسباب | 3.00 | .000 |
| ٢) | توعية الأفراد والمؤسسات بشأن المواقف العدائية ضد الوطن والأمة | 3.00 | .000 |
| ٣) | توعية المواطنين بالأغراض المنحرفة الكامنة خلف تشويه الدين واللغة والتاريخ | 3.00 | .000 |
| ٤) | بيان أهمية وحدة الصف، وأهمية الجبهة الداخلية للفرد والمجتمع | 3.00 | .000 |
| ٥) | بيان القيمة النفعية للأحكام الشرعية الربانية لدى أفراد المجتمع ومؤسساته | 2.98 | .148 |
| ٦) | بيان فضل المقاومة لمشاعر الانهزامية أمام المؤثرات الفكرية الخارجية. | 2.98 | .148 |
| ٧) | بيان الأنظمة القائمة تجاه المنحازين إلى أعداء الإسلام وأعداء الوطن | 2.98 | .148 |
| ٨) | بيان الحكم الشرعي في موالاة من يحادون الله ورسوله | 2.98 | .148 |
| ٩) | توعية الأفراد والمواطنين على فهم شروط المحبة وفقا للضوابط الشرعية | 2.98 | .148 |
| ١٠) | مساعدة المواطنين على ترسيخ ثقتهم في دينهم ولغتهم وتاريخهم | 2.98 | .148 |
| ١١) | توعية المواطنين بأهمية الصمود أمام محاولات إفساد المجتمع فكريا. | 2.96 | .207 |
| ١٢) | تربيه المواطنين على البصيرة بشأن عدم تمجيد من لا يستحق التمجيد | 2.96 | .207 |
| ١٣) | بيان أهمية التعاون مع غير المسلمين عند الحاجة لذلك | 2.96 | .207 |
| ١٤) | تثقيف المواطنين بأفضل السبل للصمود أمام محاولات التشويه | 2.96 | .207 |
| ١٥) | بيان حالة الأمم السابقة التي تفرقت وآل أمرها إلى خسران مبين | 2.96 | .207 |
| ١٦) | بيان أن التطرف في بعض الأمور الحساسة في المجتمع لا يحقق الإيجابيات المكذوبة. | 2.96 | .207 |

| عبارات المحور الثاني: المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية الخارجية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام | المتوسط | الانحراف |
|---|---|---|
| ١٧) بيان أن الكذب ومشتقاته هو بمثابة أب المحرمات والخبائث | 2.96 | .296 |
| ١٨) بيان الأغراض الظاهرة والخفية لحرص أعداء الوطن والأمة والدين على نشر الرذيلة ومسبباتها في المجتمع | 2.96 | .296 |
| ١٩) بيان ضوابط الشرعية في الأخذ بالأنماط الأجنبية في القول والسلوك والمظهر. | 2.93 | .250 |
| ٢٠) بيان الانعكاسات السلبية لدعوات الحرية اللاأخلاقية على الفرد والمجتمع | 2.93 | .328 |
| ٢١) إفهام الأفراد والمؤسسات لضوابط الدين للحرية وما يقع تحتها | 2.93 | .328 |
| ٢٢) توعية الأفراد والمؤسسات بالمجتمع من مغبة الممارسات الاجتماعية الشاذة بجميع أنواعها وأضرارها. | 2.93 | .328 |
| ٢٣) بيان أن الثبات في مواجهة الحرام بأنواعه يحقق مكاسب عظيمة. | 2.91 | .414 |

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني تراوحت بين (٢,٩١) وبين (٣,٠٠)، أو بنسب موافقة تتراوح بين (٩٧ %) وبين (١٠٠%)؛ أي أن جميع المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية الخارجية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام مهمة بدرجة كبيرة جداً، كما أن الانحرافات المعيارية لكل العبارات تراوحت من (٠,٠٠٠) إلى (٠,٤١٤)؛ مما يعني اتساق استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز وعدم تباينها فيما يخص أهمية قيام الجامعة بتلك المسؤوليات والمهام. ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء أهداف التعليم الجامعي السعودي التي تنص على: تنمية عقيدة الولاء للّه، واستشعار الفرد لمسؤولياته أمام اللّه، وأداء واجبه في خدمة بلاده والنهوض بأمته في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة. ولا شك أن تحقيق مثل ذلك يتطلب الإعداد العلمي والفكري العالي القائم على ترسيخ مبادئ الولاء والبراء، والهوية والانتماء، ومقومات المحبة والبغض في الله، والوحدة والاعتصام لمواجهة المؤثرات الفكرية الخارجية والأنظمة المنحازة إلى أعداء الإسلام وأعداء الوطن، لذا كانت الموافقة على جميع الأدوار الواردة بالاستبانة كبيرة جداً.

**ج- النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث من الاستبانة.**

أوضحت نتائج استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز أن إجمالي المتوسط الحسابي على عبارات محور "الممارسات الإجرائية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام" بلغ (٢,٩٧) بانحراف معياري (٠,٠٧٥)، أي أن عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز توافق على أهمية تلك الممارسات الإجرائية بنسبة كبيرة جداً (٩٩%)،

وأن الجامعة ينبغي أن تمارس هذه الإجراءات لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام. والجدول الآتي يوضح ذلك تفصيلاً.

**جدول (١١): استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث من الاستبانة مرتبة تنازلياً**

| عبارات المحور الثالث: الممارسات الإجرائية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام | المتوسط | الانحراف |
|---|---|---|
| ١) توعية أفراد المجتمع ومؤسساته نحو نبذ سوء الظن بالآخرين، وضرر بث الصور الذهنية النمطية السلبية. | 3.00 | .000 |
| ٢) تصميم البرمجيات التقنية المتميزة لترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى جميع شرائح المجتمع، وحسن استغلال وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد في ذلك | 3.00 | .000 |
| ٣) توضيح سبل الوقاية من الانخراط في أفكار أو ممارسات تناقض الوسطية والاعتدال. | 3.00 | .000 |
| ٤) تبني آليات لتعزيز العلاقات بين أجهزة المجتمع المختلفة والأفراد والجماعات في كافة المواقع المحلية لدعم الوسطية والاعتدال. | 3.00 | .000 |
| ٥) تخصيص برامج تدريبية مناسبة لجميع الأفراد أو البيئات المعنية بترسيخ دعائم الوسطية والاعتدال. | 3.00 | .000 |
| ٦) تطوير قنوات وآليات متنوعة الأشكال لتعزيز فكر الوسطية والاعتدال في المجتمع المحلي. | 3.00 | .000 |
| ٧) تطوير المهارات الثقافية للأفراد المعنيين بمعالجة الأفكار والسلوكيات المناوئة للوسطية والاعتدال. | 3.00 | .000 |
| ٨) تبيان مغبة الانسياق الفردي والاجتماعي خلف ما يسمى بحرية التعبير المتعارضة مع الوسطية والاعتدال | 3.00 | .000 |
| ٩) السعي نحو انتهاج آليات مناسبة، بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي، للقضاء على فكر الكراهية لتعزيز مبادئ الوسطية والاعتدال. | 3.00 | .000 |
| ١٠) تقديم تفسير موضوعي لمفهوم التماسك الاجتماعي معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا لترسيخ الوسطية والاعتدال في المجتمع المحلي. | 3.00 | .000 |
| ١١) مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في تعريف المشكلات المتعلقة بثقافة الوسطية والاعتدال وتفسيرها وصياغة الحلول لذلك. | 3.00 | .000 |
| ١٢) إجراء دراسات عن أنماط الانحرافات الفكرية وأسبابها وسبل علاجها وإمكانات الوقاية من حدوثها. | 2.98 | .148 |
| ١٣) تطبيق الجامعة لبرامج تأهيلية لفئات المجتمع المختلفة التي تتعامل مع الانحرافات الفكرية لاكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتعديل السلوكيات المنحرفة. | 2.98 | .148 |
| ١٤) التوعية والتثقيف الاجتماعي بأهمية استخدام أساليب الوقاية في التعامل مع الانحرافات الفكرية وفق الضوابط الشرعية لها. | 2.98 | .148 |
| ١٥) ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لشرائح المجتمع المختلفة. | 2.98 | .148 |

| عبارات المحور الثالث: الممارسات الإجرائية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام | المتوسط | الانحراف |
|---|---|---|
| ١٦) نشر معايير فكر الوسطية والاعتدال في المجتمع المحلي. | 2.98 | .148 |
| ١٧) ضبط حرية الإعلام المسؤول وتحفيزه على عدم تناقل خطابات الكراهية والبغضاء والشحن الانفعالي التي تحجب ثقافة الوسطية والاعتدال. | 2.98 | .148 |
| ١٨) السعي مع الجهات المختصة نحو الارتقاء بأساليب وآليات التشخيص الوقائي للأفراد أو المجتمع بغرض تعزيز الوسطية والاعتدال. | 2.98 | .148 |
| ١٩) تفسير المقصود بالأمن الاجتماعي، واعتبار ثقافة الوسطية والاعتدال أداة لهذا الأمن. | 2.98 | .148 |
| ٢٠) مساعدة مؤسسات المجتمع المحلي في تشجيع المواطنين والمقيمين على انتهاج فكر الوسطية والاعتدال قولًا وعملًا. | 2.98 | .148 |
| ٢١) تنظيم الجامعة للمناسبات الاجتماعية المعنية بنشر ثقافة الوسطية والاعتدال في المجتمع. | 2.98 | .148 |
| ٢٢) تسعى الجامعة مع الجهات ذات العلاقة إلى إيجاد مبادرة وطنية تقضي لتحقيق الوسطية والاعتدال. | 2.96 | .207 |
| ٢٣) تعزيز فكر المساءلة والمحاسبة في المجتمع المحلي نحو كل الأفكار والسلوكيات المناقضة للوسطية والاعتدال. | 2.96 | .207 |
| ٢٤) تطوير الجامعة لأساليب وتقنيات مبتكرة بالتنسيق مع الجهات المختصة لرصد ومعالجة الخطاب المتطرف بدقة خاصة في الخطاب الرقمي من أجل تعزيز الوسطية والاعتدال في المجتمع. | 2.96 | .296 |
| ٢٥) تستفيد الجامعة من تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة لرفع الوعي والتنوير المعرفي لتعزيز ثقافة الوسطية والاعتدال | 2.93 | .328 |
| ٢٦) تطبيق الجامعة لوسائل تربوية وقائية وعلاجية في مساعدة الأفراد على تخطي مشكلات الأمن الفكري لديهم. | 2.93 | .328 |
| ٢٧) تقوم الجامعة بالتخطيط لبرامج فكرية توعوية بالتنسيق مع الأجهزة الدعوية ونحوها لترسيخ الوسطية والاعتدال لدى منسوبيها. | 2.91 | .286 |
| ٢٨) تسعى الجامعة بالتعاون مع الهيئات والمنظمات المختلفة لاتخاذ تدابير واحتياطات وآليات متطورة لمجابهة التحديات التي تواجه ثقافة الوسطية والاعتدال. | 2.91 | .355 |
| ٢٩) تقيم الجامعة مركزا استشاريًا أو إرشاديًا يساعد على تقديم حلول لمشكلات الأمن الفكري لتعزيز الوسطية والاعتدال لمنسوبيها وللآخرين من خارجها. | 2.91 | .355 |

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثالث تراوحت بين (٢,٩١) وبين (٣,٠٠)، أو بنسب موافقة تتراوح بين (٩٧ %) وبين (١٠٠%)؛ أي أن جميع الممارسات الإجرائية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام مهمة بدرجة كبيرة جداً، كما أن

الانحرافات المعيارية لكل العبارات تراوحت من (٠,٠٠٠) إلى (٠,٣٥٥)؛ مما يعني اتساق استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز وعدم تباينها فيما يخص أهمية قيام الجامعة بتلك الممارسات الإجرائية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مبادئ الإسلام وقيمه وخصائصه وأحكامه وأساليبه التي تدعوا إلى انتهاج فكر الوسطية والاعتدال قولًا وعملًا، وترسيخه فكراً وتطبيقاً، وتطوير الذات باستمرار، وتحقيق التكافل والأمن الاجتماعي، وتعديل السلوكيات المنحرفة، وحسن الظن بالآخرين. لذا، وافقت العينة على كل العبارات المتضمنة بهذا المحور بدرجة كبيرة جداً.

**٣- الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو الدور المأمول للجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، والتخصص، والمنصب الإداري، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة؟**

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو الدور المأمول للجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام، تم استخدام اختبار مان-وتيني (Z) مع متغيرات: الجنس والتخصص والمنصب الإداري، واختبار كروسكال والس (X) مع متغيري: الدرجة العلمية وسنوات الخبرة، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

**جدول (١٢): الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الاستبانة ومحاورها بحسب متغيرات الدراسة**

| محاور الدراسة | | المحور الأول | | | المحور الثاني | | | المحور الثالث | | | إجمالي الاستبانة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| متغيرات الدراسة | | المتوسط | الفروق | الدلالة | المتوسط | الفروق | الدلالة | المتوسط | الفروق | الدلالة | المتوسط | الفروق | الدلالة |
| الجنس | ذكر (١٢٠) | 67.89 | -.113- | .910 | 66.88 | -1.600- | .110 | 69.88 | -2.365- | .018 | 67.51 | -.445- | .656 |
| | أنثى (١٥) | 68.90 | | | 77.00 | | | 53.00 | | | 71.90 | | |
| التخصص | أدبي (١١٧) | 68.69 | -.626- | .531 | 68.31 | -.394- | .693 | 66.15 | -2.099- | .036 | 67.27 | -.602- | .547 |
| | علمي (١٨) | 63.50 | | | 66.00 | | | 80.00 | | | 72.75 | | |
| المنصب | نعم (٣٣) | 48.77 | -3.880- | .000 | 70.18 | -.624- | .533 | 68.55 | -.138- | .890 | 56.68 | -2.079- | .038 |
| | لا (١٠٢) | 74.22 | | | 67.29 | | | 67.82 | | | 71.66 | | |

| محاور الدراسة | | المحور الأول | | | المحور الثاني | | | المحور الثالث | | | إجمالي الاستبانة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| متغيرات الدراسة | | المتوسط | الفروق | الدلالة | المتوسط | الفروق | الدلالة | المتوسط | الفروق | الدلالة | المتوسط | الفروق | الدلالة |
| الدرجة العلمية | مساعد (٢٧) | 71.17 | 2.053 | .358 | 77.00 | 15.299 | .000 | 72.67 | 1.179 | .555 | 81.50 | 9.634 | .008 |
| | مشارك (٤٢) | 62.00 | | | 56.86 | | | 65.86 | | | 55.04 | | |
| | أستاذ (٦٦) | 70.52 | | | 71.41 | | | 67.45 | | | 70.73 | | |
| سنوات الخبرة | أقل من٥ (٩) | 90.50 | 4.551 | .103 | 77.00 | 2.014 | .365 | 80.00 | 5.865 | .053 | 99.50 | 7.939 | .019 |
| | ٥ : ١٠ (١٥) | **66.50** | | | **63.20** | | | **54.80** | | | **59.30** | | |
| | ١٠ فأكثر (١١١) | 66.38 | | | 67.92 | | | 68.81 | | | 66.62 | | |

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو محور الاستبانة الأول "المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية الداخلية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام" بحسب متغيرات: الجنس والتخصص والدرجة العلمية وسنوات الخبرة؛ مما يدل على اتساق استجابات أفراد العينة وعدم تباينها دون أي تأثير لهذه المتغيرات على هذا المحور. أما متغير المنصب الإداري؛ فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على هذا المحور، وذلك حيث جاءت قيمة (Z) (٣,٨٨٠) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، وقد كانت الفروق في اتجاه من لم يشغل أي منصب إداري، وذلك حيث كانت متوسطات استجاباتهم أكبر (٧٤,٢٢) من متوسطات استجابات من يشغل منصباً إدارياً (٤٨,٧٧). ويمكن تفسير وجود هذه الفروق في ضوء كون أكثر أفراد فئة أعضاء هيئة التدريس غير الشاغلين لأي منصب إداري من ذوي سنوات الخبرة القليلة وممن هم على درجة أستاذ مساعد، ومن ثم كانت موافقتهم على أهمية قيام الجامعة بهذه المسؤوليات بمتوسطات أعلى وانحرافات أقل، وعند أكبر مستوى دلالة (٠,٠٠٠).

كما يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو محور الاستبانة الثاني "المسؤوليات والمهام التي ينبغي أن تقوم بها

الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية الخارجية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام" بحسب متغيرات: الجنس والتخصص والمنصب الإداري وسنوات الخبرة؛ مما يدل على اتساق استجابات أفراد العينة وعدم تباينها دون أي تأثير لهذه المتغيرات على هذا المحور. أما متغير الدرجة العلمية؛ فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على هذا المحور، وذلك حيث جاءت قيمة (X) (١٥,٢٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وقد كانت الفروق في اتجاه فئة الأستاذ المساعد، وذلك حيث كانت متوسطات استجاباتهم أكبر (٧٧,٠٠) من متوسطات استجابات كل من الأستاذ المشارك (٥٦,٨٦) والأستاذ (٧١,٤١). وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو محور الاستبانة الثالث "الممارسات الإجرائية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة لتعزيز وسطية الإسلام" بحسب متغيرات: المنصب الإداري والدرجة العلمية وسنوات الخبرة؛ مما يدل على اتساق استجابات أفراد العينة وعدم تباينها دون أي تأثير لهذه المتغيرات على هذا المحور. أما متغيري الجنس والتخصص؛ فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على هذا المحور، وذلك حيث جاءت قيمة (Z) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، وقد كانت الفروق في اتجاه كل من أعضاء هيئة التدريس الذكور وذوي التخصصات العلمية، وذلك حيث كانت متوسطات استجاباتهم أكبر من الإناث وذوي التخصصات الأدبية. ولعل هذا يُعزى إلى قلة عدد المستجيبين من التخصصات العلمية، فضلاً عن قلة اهتمامهم الأكاديمي بتأصيل مثل هذه القضايا الفكرية.

كذلك يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز نحو استبانة "الدور المأمول للجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة عن وسطية الإسلام" بحسب متغيري الجنس والتخصص؛ مما يدل على اتساق استجابات أفراد العينة وعدم تباينها دون أي تأثير لهذين المتغيرين على هذه الاستبانة. أما متغيرات المنصب الإداري والدرجة العلمية وسنوات الخبرة؛ فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على هذه الاستبانة، وقد كانت الفروق في اتجاه كل من أعضاء هيئة التدريس الذين لا يشغلون منصباً إدارياً، ومن هم على درجة أستاذ مساعد، وذوي الخبرة أقل من خمس سنوات، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع النتيجة الأولى والثانية.

**توصيات الدراسة ومقترحاتها:**

تأسيساً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثون بما يلي:

- تضمين المتطلبات الجامعية الأكاديمية الموضوعات ذات العلاقة بوسطية الإسلام، وقيم الاعتدال والتسامح، ومقومات الهوية والولاء والمواطنة، ومتطلبات تحقيق الأمن الفكري، وسبل الوقاية والعلاج لمظاهر ومخاطر الفكر المنحرف، مع إلزامية إجراء مشاريع بحثية عن إحدى التيارات الفكرية المعاصرة المنحرفة.

- إنشاء مراكز إعلامية تابعة لإدارة الجامعة خاصة بالتدريب والتأهيل والتوعية، لكل من منسوبي الجامعة وقيادات المجتمع وكفاءاته بهدف نشر منهج الوسطية، والتوعية بالتيارات الفكرية المعاصرة، ورصد المخالفات الفكرية، وتقديم الدعم الاستشاري والإرشادي والدعوي لأفراد ومؤسسات المجتمع.

- استحداث دورية علمية سنوية متخصصة في دراسة القضايا الفكرية المعاصرة بالتأصيل أو التوجيه، وبالتحليل والنقد والمقارنة في ضوء كل من: المعيار الأصولي، والسياق التاريخي، ومبادئ الموضوعية، والأصالة والمعاصرة، مع رصد جوائز عينية لأكثر البحوث جدوى.

- تخصيص موقع إلكتروني تحت إشراف إدارة الجامعة، ويتناوب عليه أكاديميون وباحثون وعلماء متخصصون للرد على استفسارات منسوبي الجامعة حول ما يواجهونه من إشكالات فكرية، أو شائعات مغرضة، أو سلوكيات غير قويمة.

- عمل دليل أو ميثاق أخلاقي لعضو هيئة التدريس يتضمن: السمات الشخصية للأستاذ الجامعي الوسطي، وضوابط وإجراءات تعيين وترقية ومتابعة الأستاذ الجامعي القادر على تعزيز الفكر الوسطي لدى طلابه وفي إسهاماته البحثية والمجتمعية.

- عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وورش العمل الدورية التي تستهدف توعية أعضاء هيئة التدريس – من خلال أدوارهم المختلفة – بأساليب تعزيز الوسطية والأمن الفكري في عناصر المنظومة الجامعية

**ولاستكمال جوانب لازالت بحاجة إلى البحث، يقترح الباحثون ما يلي:**

- إجراء دراسات ميدانية عن واقع تحقق الأدوار المقترحة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة عن وسطية الإسلام من وجهة نظر كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

- إجراء دراسات تحليلية عن واقع تحقق الأدوار المقترحة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة عن وسطية الإسلام في المقررات والأنشطة الجامعية.

- إجراء دراسات استشرافية عن متطلبات تحقيق الأدوار المقترحة لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة عن وسطية الإسلام في عناصر المنظومة الجامعية.

**شكر وتقدير**

**يتقدم الباحثون بالشكر والتقدير لوكالة البحث والابتكار، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية لتمويل هذا العمل البحثي من خلال المشروع رقم "IFPAS-032-324-2020" وجامعة الملك عبد العزيز، عمادة البحث العلمي، جدة، المملكة العربية السعودية.**

**Acknowledgement**

**"The authors extend their appreciation to the Deputyship for Research & Innovation, Ministry of Education in Saudi Arabia for funding this research work through the project number "IFPAS-032-324-2020" and King Abdulaziz University, DSR, Jeddah, Saudi Arabia.**

## المراجع

إبراهيم، آمال محمد (٢٠١٩). تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٥(٥)، ١٠٥-١٨٨.

أبو خطوة، السيد عبد المولى، والباز، أحمد نصحي (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ٧(١٥)، ١٨٧-٢٢٥.

الحارثي، عبد الرحمن محمد (١٤٣٣هـ). *الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري*. رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة أم القرى.

الخطيب، محمد شحات ( ١٤٣٨هـ) *التعليم وتعزيز الأمن الفكري*. بحث مقدم لكرسي الامير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

الخطيب، محمد شحات (١٤٣٧هـ). *الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي*. (ط٢). الرياض: مطابع الحميضي.

*رؤية ٢٠٣٠* . المملكة العربية السعودية. متاحة على: www.vision2030.gov.sa

السحيباني، عبد الحميد عبد الرحمن (١٤٣٠هـ). الانحراف الفكري وأثره في الأمن في ضوء القرآن الكريم. *مجلة العدل*، ١١(٤١)، ١-٦٠.

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (١٤٣٨هـ) *بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال*. (ط٣). الرياض: مدار الوطن للنشر.

السيد، أحمد عبد الحميد (٢٠٢٢). *أسس الوسطية وسبل تحقيقها لضمان أمن الفرد والمجتمع من خلال السنة النبوية*. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون بالتعاون مع كلية الدراسات العليا في العلوم العربية والشرعية بالقاهرة "الوسطية تأصيلاً وتطبيقا، وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والاجتماعي"، ١(١)، ٣٠٥-٣٥٨. https://doi.org/10.21608/ADAFIS.2022.216520

شلدان، فايز كمال (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢١(١).

الشهوان، امتنان عبد الرحمن (٢٠١٨). استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣(٢)، ٣٧٠-٣٩١.

العجمي، عبيد منصور (٢٠١٦). *دور معلمي مراكز السراج المنير في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

عوض، أمل جابر (٢٠١٧). نحو تصور مقترح لدور أخصائي الجماعة لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر.

العيسي، محمد بن عبد الكريم (٢٠١٧). *رابطة العالم الإسلامي تنفذ برامج متنوعة لترسيخ قيم الوسطية والتصدي لتيارات الغلو والتطرف*. وكالة الأنباء السعودية. متاح على: https://www.spa.gov.sa

القحطاني، سعد شمروخ (٢٠١٩). *دور معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تنمية قيم المواطنة والوسطية لدى الطلبة*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

قمبر، عصام توفيق؛ مبروك، سحر فتحي؛ وفيصل، عبير عبد المنعم (٢٠١٦). *المشكلات الاجتماعية المعاصرة: مداخل نظرية، تجارب عربية، أساليب المواجهة*. (ط٤). الأردن: دار الفكر.

المجممي، محمد موسى (١٤٣٣هـ). *التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية. دراسة عقدية للعمل التنصيري في المنتديات الحوارية والمجموعات البريدية ووسائل الإعلام الجديد (اليوتيوب والفيس بوك والبالتوك) نماذج*. رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة الملك سعود.

محمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها. *المجلة التربوية*، كلية التربية – جامعة سوهاج، (٣٣).

مطاوع، ضياء الدين محمد، والخليفة، حسن جعفر (٢٠١٤). *مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. الرياض: مكتبة الرشد.

المغامسي، سعد فالح (٢٠٠٤). الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩(٣٨).

المنصور، محمد (٢٠١٢). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"*. رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية – الأكاديمية العربية، الدانمارك.

نجمي، علي حسين؛ والسيد، محمد عبد الرؤوف (٢٠١٧). دراسة تحليلية لصفحات طلاب جامعة تبوك على تويتر في ضوء التحديات التي تواجههم. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٦(٢)، ١-١٩.

اليامى، هادى ( ٢٠١٩) الوسطية والاعتدال خيار الامة لهزيمة التطرف، *الرئيسية* فى ٢٩ مايو ٢٠١٩.

Arab Social Media Report (2013, July). *Transforming education in the Arab World: Breaking barriers in the age of social learning*. 5th Ed. Dubai School of Government, United Arab Emirates.

GMI Blogger (2021). *Saudi Arabia social media statistics 2021*. Available at: https://www.globalmediainsight.com/blog/saudi-arabia-social-media-statistics/

Marin-Diaz, V., Vazquez, A., & McMullin, K. (2014, July). First steps towards a university social network on personal learning environments. *The International Review of Research in Open and Distance Learning*, 15(3), 94-119.

Pinto, M. (2014, Jan). The use of Yammer in higher education: An exploratory study. *Journal of Educators Online*, 11(1), 1-33.

The Social Clinic (2015). *The state of social media in Saudi* Arabia. Available at: http://www.thesocialclinic.com/the-state-ofsocial-media-in-saudi-arabia-vol-3

# The expected role of the university in confronting contemporary intellectual currents that deviate from the moderation of Islam in the light of 2030Vision

Mohammad Shahat Hussein Khateeb
*King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia*
drkhateeb@gmail.com

Talib Saleh Al-Attas
*King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia*
tsalattas@kau.edu.sa

Abdullah Al-Ahmadi
*King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia*
aalahmadi3@kau.edu.sa

***Abstract.*** this study aimed to reveal the expected role of the university in confronting contemporary intellectual currents that deviate from the moderation of Islam in the light of 2030Vision. To achieve this goal, an opinion poll was directed to a purposive sample of (40) academic experts in Saudi universities to identify the most important contemporary intellectual currents deviating from the moderation of Islam. The most important of these deviations were: staying away from the Muslim community, spreading division, and heresy, striving to disrupt God's commands and prohibitions, and siding with the enemies of Islam for personal reasons or interests. A questionnaire was also applied to (135) members of the teaching staff at King Abdulaziz University to reveal their approval of the importance of the expected roles that the university should play to confront deviant intellectual currents to promote the moderation of Islam. The results showed the importance of all roles to a very high degree. The results also showed that there were no statistically significant differences on the total questionnaire according to the variables of gender and specialization, while there were differences according to the variables of administrative position, academic degree and years of experience in the direction of each of the faculty members who do not occupy an administrative position, those with the rank of assistant professor, and those with experience less than five years.

**Keywords:** University Responsibilities, Intellectual Deviation, Moderation of Islam, 2030 vision.